مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء
Center for Strategic Studies

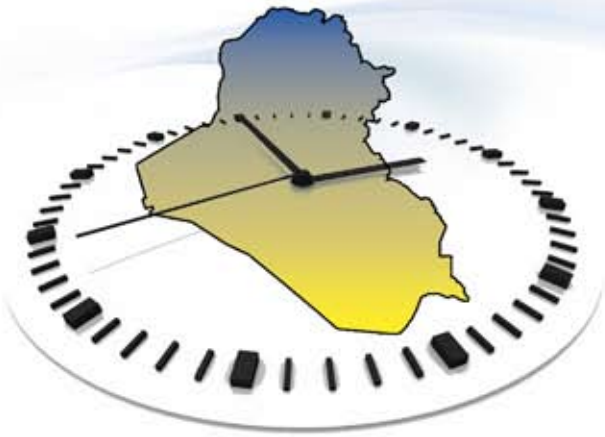

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء /الأحد ٣-١١- ٢٠١٣ / السنة الأولى/ العدد(٤٣)

مركز الدراسات الاستراتيجية/جامعة كربلاء

العراق
في مراكز الأبحاث العالمية

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د.نصر محمد علي

د. حيدر حسين آل طعمة

حيدر رضا محمد

حسين باسم عبد الأمير

لقاء حامد عباس

مؤيد جبار حسن

إعلام المركز

ليث علي شمران

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حسنين هاشم حسين

حنان محمد باقر

التدقيق اللغوي

علاء صالح عبيد

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

التفكير الاستراتيجي في القران الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

الحرب الباردة الجديدة وإعادة تقسيم الشرق الأوسط

عنوان الافتتاحية يشير إلى مقال استراتيجي مهم للكاتب البريطاني «ديفيد بلير» الذي يعمل رئيساً لمجموعة المراسلين الصحفيين الأجانب في صحيفة الديلي تلغراف البريطانية المعروفة، إذ يعتقد بأن **الصراع في العراق أصبح طائفياً بين الأغلبية الشيعية التي تتولى مقاليد الحكم والأقلية السنية**، والتوترات بين السنة والشيعة تزداد باطّراد في منطقة الشرق الأوسط، الأمر الذي ينمُّ عن حرب باردة ذات طبيعة فكرية واجتماعية، حيث إن الصبغة الدينية هي الطاغية على سياسات هذه المنطقة، **وليس من المفاجئ أن يصرّح القرضاوي (الداعية الرئيس للسنة وجماعة الإخوان المسلمين) بأن الشيعة بشكل عام - وإيران بشكل خاص - يتآمرون لقتل السنة**، وان الصراع بين الطائفتين في معظم البلدان لا يجري بواسطة الأسلحة بل من خلال التصدع الديني وعلى نطاق أوسع مما كان عليه في أي وقت مضى، وقد يُفسّر هذا على أنه «**الحرب الباردة الإقليمية الجديدة**» التي تعمل على تقسيم الشرق الأوسط، كما وصفها توبي دوج، وهو مختص في العلاقات الدولية في كلية لندن للدراسات الاقتصادية، **وان إيران والمملكة العربية السعودية هما قطبا الصراع الدائر**، فالأولى تمثل حضارة بلاد فارس الشيعية، والأخيرة تُعد معقلاً للعرب السنة ومدافعاً عنهم وتقع فيها أقدس الأماكن، ويستخدم كلاهما لغة الولاء الطائفي وتشويه سمعة خصومهم، مما حدى بدول المنطقة أن تقف إمّا وراء إيران، أو وراء المملكة العربية السعودية، **وبعد أن كان العراق العدو الأكبر لإيران، أصبح اليوم حليفها الجديد، وذلك بفضل منح السلطة للأغلبية الشيعية بعد سقوط صدام حسين، أما بقية دول المنطقة فتقع بطبيعة الحال ضمن المعسكر العربي السني بقيادة السعودية**، وتحاول قطر أن يكون لها دور في السياسة الخارجية ولكنها تبقى في الأخير مملكة سنية موالية للسعودية، وفي البحرين، ذات الأغلبية الشيعية التي ترزح تحت حكم نظام ملكي سني، فقد قاموا بثورة عام ٢٠١١ ضد حكم آل خليفة تمّ سحقها بمساعدة القوات السعودية، **وكانت تلك رسالة واضحة من السعودية إلى الشيعة بأنها لن تتسامح معهم بشأن محاولة الاستيلاء على السلطة في البحرين، حيث تقع معظم احتياطياتها النفطية على بعد أميال عبر الجسر الفاصل بين المملكتين شرق السعودية، ومن غير المريح لها وجود الشيعة بنسبة غالبة هناك وفي كلتا الدولتين، لذا فهي تفضل القضاء على شرارات التمرد في البحرين خشية إشعال حريق قد يمتد إلى داخل كيانها**، وفي هذه الحرب الباردة، تقع المعركة الأكثر دموية

الافتتاحية ٣

الحرب الباردة الجديدة
وإعادة تقسيم الشرق الأوسط ٥

الولايات المتحدة وعقد
من الفرص الضائعة في العراق ٧

هل سيكون الشاهرودي
رجل إيران القادم في العراق؟ ١١

غزو العراق: الحرب
التي خاضتها أمريكا من أجل الصين ١٤

تحوّل استراتجي جديد: الموصل تسعى
لتوقيع اتفاقيات نفطية بشكل مستقل عن بغداد ... ١٥

كبريات شركات النفط
تتفاوض من أجل تقليل إنتاجها ١٦

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال
بإدارة الإعلام
Tel: (00964) 7800168889
Email: info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq
موقع النشرة على الانترنيت
kerbalacss.uokerbala.edu.iq
ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات
الاستراتيجية / جامعة كربلاء

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر
بالضرورة عن وجهة نظر المركز

في سوريا، حيث أصبحت الثورة ضد استبداد الرئيس بشار الأسد مسرحاً للصراع الطائفي، إذ **تهيمن الطائفة العلوية على نظام الحكم**، وهي فرع من الإسلام الشيعي، ووفقاً لذلك، حوّلت عشيرة الأسد سوريا إلى الحليفة الأكثر ولاءً لإيران، وترفض الأخيرة وحزب الله فقدان هذا الموقع الحيوي، لذا فإنهم يبذلون قصارى جهدهم للحفاظ على الأسد في السلطة، وقد كان لمساعدتهم المباشرة – العسكرية والمالية – في الأشهر القليلة الماضية دور أساسي في صموده وبقائه، وفي المقابل فإن المتمردين يحصلون على الدعم من السوريين السنّة بنسبة ٧٠٪، **وتقوم العربية السعودية وقطر بتسليحهم بشكل متواصل، وللأردن كذلك دور** حيث تمدهم بخطوط التجهيز الحيوية.

((هذه المقالة تعد مثالاً بارزاً على المقالات ذات اللغة الطائفية الواضحة، التي تؤكد على الاستقطاب السني- الشيعي في المنطقة المتمثل بقيادة إيران والسعودية، الذي يُراد من خلاله استنزاف المنطقة وإنهاكها تمهيداً لتقسيمها وتجزئتها إلى دويلات مجهرية لا تشكّل خطراً استراتيجياً على إسرائيل والولايات المتحدة، وان ترجمة هذه المقالة ومثيلاتها ووضعها بين يدي المهتمين بالشأن العام وصنّاع القرار الاستراتيجي العراقي، يأتي في سياق التواصل المستمر مع العقل الاستراتيجي الغربي والأمريكي بالذات، لمتابعة ومعرفة ما يجري ويدور في أروقة صناعة القرار هناك، كجزء من عملية بناء وتطوير الوعي الاستراتيجي، اللازم لخوض الصراع وإدارة معارك التحديات التي تواجهنا من كل حدب وصوب)).

الحرب الباردة الجديدة وإعادة تقسيم الشرق الأوسط

الكاتب: ديفيد بلير/كاتب بريطاني يعمل رئيساً لمجموعة المراسلين الصحفيين الأجانب في مجلة الديلي تلغراف - ٢٣/٧/٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد

مراجعة: د. نصر محمد علي

أصبح الصراع في العراق طائفياً بين الأغلبية الشيعية التي تتولى مقاليد الحكم والأقلية السنية، والتوترات بين السنة والشيعة تزداد باطّراد في منطقة الشرق الأوسط، الأمر الذي ينمُّ عن حرب باردة ذات طبيعة فكرية واجتماعية، حيث إن الصبغة الدينية هي الطاغية على سياسات هذه المنطقة

في البدء يشير الكاتب إلى أن العراقيين قد استوعبوا الرسالة الموجهة التي وجهها زعماء تنظيم القاعدة في العراق وهم مبتهجون بنصرهم ليلة أمس عندما نسبوا لأنفسهم **عمليتي اقتحام لسجنين في محيط بغداد تم تنفيذهما بجرأة متناهية، وأوضحوا أن ذلك تطلب جهوداً واستغرق شهوراً من التخطيط والتحضير تكللت بتلك الضربات الموجعة ضد «الحكومة الصفوية»**.

ويصف الكاتب الصفويين بأنهم سلالة فارسية حكمت إيران في القرنين ١٦و١٧وضمّت إليها جزءاً كبيراً من العراق وتمكنت من فرض عقيدتها وجعل الإسلام الشيعي دين الدولة في إيران، كما طبّقوا ذلك على الشعوب الواقعة بين نهري دجلة والفرات التي رزحت تحت سيطرتهم مدة من الزمن.

إن تنظيم القاعدة السني المتعصب يعتقد بأن السياسيين الشيعة الذين يهيمنون على بغداد اليوم ورثة أولئك الغزاة الأجانب، فبعد أن كان العنف في السابق موجهاً نحو الاحتلال الإنجلو - أمريكي، **أصبح الصراع طائفياً بين الأغلبية الشيعية التي تتولى مقاليد الحكم والأقلية السنية، والتوترات بين السنة والشيعة تزداد باطّراد في منطقة الشرق الأوسط، ومن هنا فليس من المفاجئ أن يصرّح القرضاوي (الداعية الرئيس للسنة وجماعة الإخوان المسلمين) بأن الشيعة بشكل عام - وإيران بشكل خاص - يتآمرون لقتل السنة.** إن الصراع بين الطائفتين في معظم البلدان لا يجري بواسطة الأسلحة بل من خلال التصدع الديني وعلى نطاق أوسع مما كان عليه في أي وقت مضى، وقد يُفسّر هذا على أنه «**الحرب الباردة الإقليمية الجديدة**» التي تعمل على تقسيم الشرق الأوسط، كما وصفها توبي دوج، وهو مختص في العلاقات الدولية في كلية لندن للدراسات الاقتصادية.

يشير الكاتب إلى **أن إيران والمملكة العربية السعودية هما أساس الصراع الدائر**، فالأولى تمثل حضارة بلاد فارس الشيعية، والأخيرة تُعد معقلاً للعرب السنة ومدافعاً عنهم وتقع فيها أقدس الأماكن، ويستخدم كلاهما لغة الولاء الطائفي وتشويه سمعة خصومهم، مما حدى بدول المنطقة أن تقف إمّا وراء

إيران، أو المملكة العربية السعودية.

وبعد أن كان العراق العدو الأكبر لإيران، أصبح اليوم حليفها الجديد، وذلك بفضل منح السلطة للأغلبية الشيعية بعد سقوط صدام حسين. أما بقية دول المنطقة فتقع بطبيعة الحال ضمن المعسكر العربي السني بقيادة السعودية، وتحاول قطر أن يكون لها دور في السياسة الخارجية ولكنها تبقى في الأخير مملكة سنية موالية للسعودية.

وهناك بلدان أخرى محل اختلاف مثل لبنان والبحرين وسوريا الأكثر مأساوية، ففي لبنان يتكون النظام من سياسات طائفية تستبعد الشيعة من أهم وأقوى المناصب، وتعهد بالرئاسة للمسيحيين ورئاسة الوزراء للسنة، وقد يكون الشيعة الآن الأغلبية على الرغم من أنه لم يكن هناك تعداداً للسكان في لبنان منذ أجيال، أما ردّ الشيعة فكان عن طريق تأسيس حزب اللّه وجعله أقوى حركة عسكرية. وفي البحرين، ذات الأغلبية الشيعية التي ترزح تحت حكم نظام ملكي سني، فقد قاموا بثورة عام ٢٠١١ضد حكم آل خليفة تمّ سحقها بمساعدة القوات السعودية، **وكانت تلك رسالة واضحة من السعودية إلى الشيعة بأنها لن تتسامح معهم بشأن محاولة الاستيلاء على السلطة في البحرين، حيث تقع معظم احتياطياتها النفطية على بعد أميال عبر الجسر الفاصل بين المملكتين شرق السعودية، ومن غير المريح لها وجود الشيعة بنسبة غالبة هناك وفي كلتا الدولتين، لذا فهي تفضل القضاء على شرارات التمرد في البحرين خشية إشعال حريق قد يمتد إلى داخل كيانها.**

وفي هذه الحرب الباردة، تقع المعركة الأكثر دموية في سوريا، حيث أصبحت الثورة ضد استبداد الرئيس بشار الأسد مسرحاً للصراع الطائفي، إذ **تهيمن الطائفة العلوية على نظام الحكم**، وهي فرع من الإسلام الشيعي، ووفقاً لذلك، حوّلت عشيرة الأسد سوريا إلى الحليفة الأكثر ولاءً لإيران. وترفض الأخيرة وحزب اللّه فقدان هذا الموقع الحيوي، لذا فإنهم يبذلون قصارى جهدهم للحفاظ على الأسد في السلطة، وقد كان لمساعدتهم المباشرة -العسكرية والمالية - في الأشهر القليلة الماضية دوراً أساسياً في صموده وبقائه. وفي المقابل فإن المتمردين يحصلون على الدعم من السوريين السنّة بنسبة ٧٠٪، وتقوم العربية السعودية وقطر بتسليحهم بشكل متواصل، وللأردن كذلك دور حيث تمدهم بخطوط التجهيز الحيوية.

وفي الختام يشير المقال إلى أن العراق قد اصطفّ إلى جانب إيران في هذا الصراع وسمحت حكومة بغداد بعبور الأسلحة عبر أراضيها لتزويد نظام الأسد الذي إذا ما سقط فإن خليفته سيكون من السنة على نحو شبه مؤكد، ومع وجود أقلية سنّية في العراق مجاورة لسوريا، فان آخر ما يتمناه المالكي هو حكومة مجاورة له من مذهب آخر. **هذه الحرب الباردة هي حرب فكرية واجتماعية، حيث إن ما يميز منطقة الشرق الأوسط هو الدين فإذا ما عاد الصفويون، فسوف يجدون منطقة تعاني من التجزئة.**

رابط المقال: http://goo.gl/qywrJ9

الولايات المتحدة وعقد من الفرص الضائعة في العراق

الكاتبة: مينا العريبي
مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية واشنطن - ١/٤/٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: حيدر رضا محمد
مراجعة: د.نصر محمد علي

إن انتخابات عام ٢٠١٤ تمثل فرصة سانحة لتغيير مسار العراق، إذ يمكن تغيير الخطاب السياسي في هذا البلد، إذا تشكلت قوائم وطنية على أساس برامج سياسية بدلاً من الطائفية، لخوض الانتخابات، لأن استقرار وازدهار العراق، على المدى الطويل، سيعني المزيد من النجاح لهذا البلد والذين يحكمونه

على الرغم من أن الحرب قد أنهت حكم صدام الدموي إلا أنها في الوقت نفسه أشّرت بداية حقبة من العنف وعدم الاستقرار، هكذا استهلت الكاتبة مقالها.

قد كُتب وقِيل الكثير عن حرب العراق وسيستمر المؤرخون بدراسة ومناقشة أسباب الحرب وتأثيرها محلياً وإقليمياً ودولياً، **ولكن ما هو واضح اليوم هو أن العراق قد شهد عقداً من الفرص الضائعة.** إن إزالة صدام حسين ونظامه كان في حدِّ ذاته فرصة تاريخية لإعادة بناء البلاد التي عانت عقوداً من الحروب والعقوبات. ويمكن لدولة ذات ثروة عظمى وشعب مثقف وموقع استراتيجي أن تكون رائدة في الشرق الأوسط. ففي العام الماضي، كان العراق تاسعاً في التصنيف العالمي بين الدول الفاشلة مسبوقاً فقط بدول مثل الصومال وجمهورية كونغو الديمقراطية وأفغانستان. وقد شعر الساسة العراقيون بالاستياء من هذا التصنيف وأنكروا تسمية العراق بالدولة الفاشلة. **والعراق اليوم على وشك الانهيار مع تصاعد المشاكل السياسية والاجتماعية والقضائية.** **ويمكن أن يصبح العراق، بعد عشر سنوات من الحرب، دولة فاشلة مالم تكن هناك تغييرات في طريقة حكم البلاد، كأن تكون هناك حكومة مركزية أكثر قوة وعدلاً. غير أن هذا يتطلب دعماً من الحلفاء الرئيسين، ويبدو أن الولايات المتحدة التي مازالت الدولة الأكثر تأثيراً تتهرب من ذلك.**

القيادة: تحديات ومخاوف متزايدة

يُعد عام ٢٠١٣، بداية سيئة لقيادة العراق؛ ففي بداية السنة رقد الرئيس العراقي في المستشفى في ألمانيا، وفي الوقت نفسه انقسم البرلمان إلى مجموعتين، إحداهما تسعى للحصول على تصويت بحجب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي، والأخرى تبحث عن إمكانية التصويت بحجب الثقة عن رئيس البرلمان أسامة النجيفي.

إن وراء هذه الأزمات الواضحة في القيادة العراقية تطورات مربكة، منها صدور حكم الإعدام غيابياً بحق نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي الهارب إلى تركيا الذي يثير تساؤلات خطيرة عن الطبيعة السياسية لهذه الاتهامات، إذ لم يتم تعيين أي أحد مكانه منذ إصدار الحكم عليه في أيلول من عام ٢٠١٢. وعدم وجود وزير للدفاع ولا للداخلية منذ انتخابات عام ٢٠١٠ بسبب الصراع الداخلي بين القوى السياسية حول الطرف الذي سيشغل المناصب الحساسة (والتمتع بامتيازاتها).

قد عيّنت الولايات المتحدة مجلساً وطنياً مكوناً من قادة اختاروا العمل معها قبل الحرب. **وهؤلاء قد جيء بهم للمساعدة في حكم العراق وقد أُعطي لهم نفوذ مبالغ فيه، وهي ميزة قد لا تتوفر إذا ما استندنا إلى التصويت الشعبي وحده.** وبعد ثلاث سنوات من الانتخابات، ما يزال الوزراء يشغلون الأدوار

نفسها، **وإن عدم وجود مؤسسات قوية وعدم توفر الخدمات المدنية لدولة العراق يعني أن هذه الأزمات تؤثر بشكل مباشر في قيام الحكومة بواجباتها تجاه شعبها**، وتجلى ذلك واضحاً في تدهور قيمة العملة العراقية، وقد أشارت إلى أن الكاتب جورج باكر أكد أن هيمنة الفصائل الأفضل تسليحاً والأقل تسامحاً على عراق ما بعد صدام، لايعكس بالضرورة الإرادة الحرة للشعب العراقي.

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة لا تريد أن يحرس جنودها الشوارع العراقية مباشرة بعد الحرب، إلا أنها قررت تفكيك الدولة العراقية – الجيش والشرطة والهيئات الإدارية – وهذا يعني أن الحكومة الأمريكية مسؤولة عَما أعقب ذلك من انفلات أمني. وعلى سبيل المثال، ظهرت مجموعة من الميليشيات بعضها لحماية الأحياء وأخرى كجزء من التشرذم السياسي للدولة العراقية. **وهناك خطأ رئيس آخر في القيادة العراقية وهو تشكيل الحكومة العراقية على أساس الوحدة الوطنية، إذ إنه على الرغم من هذا الإجماع فلا يوجد أي توافق وطني نظراً لأن الفصائل المتنافسة من كل الطيف السياسي لها أهداف مختلفة تماماً، الأمر الذي يعني أنهم لايستطيعون التوافق على برنامج وطني.**

وبعد انتخابات عام ٢٠١٠، حصلت القائمة العراقية على ٩١ مقعداً من أصل ٣٢٥ مقعداً في البرلمان، وتعد أكبر تحالف، الأمر الذي يعني أنها هي التي تشكل الحكومة، بينما حصد ائتلاف دولة القانون ٨٩ مقعداً وتحالف لاحقاً مع منافسين آخرين بينهم مصالح مشتركة على المدى القصير، ومن ثم قام مرشحهم نوري المالكي بتشكيل الحكومة. ولتهدئة القائمة العراقية أُعطيت قياداتها مناصب حكومية رفيعة. ويقف التحالفان على طرفي نقيض وقد انتقد أحدهم الآخر علانية. بلغت التوترات السياسية ذروتها في شباط من عام ٢٠١٣، إذ استقال العيساوي من منصبه بعد أسابيع من اقتحام حراس مقربين من رئيس الوزراء منزله ومكتبه. إن هذا الشعور بعدم الثقة المتبادل إلى جانب المصالح الشخصية والآيدلوجيات المختلفة يعني **أن حكومات الوحدة الوطنية في العراق لا تحقق المعيار الأساسي لتوفير التوافق والشعور بالمسؤولية الجماعية لحكم البلاد بشكل فعال.**

الدستور للبعض وليس للكل

إن كتابة الدستور العراقي فرصة نادرة لوضع مبادئ ونماذج من الحكم الحديث، والتوازن بين السلطات وحقوق المواطن والواجبات. **غير أن هذه الوثيقة ربما تسببت بالجزء الأكبر من تقسيم العراقيين.** الدستور يشكل الركائز الأساسية التي تُجمع عليها الأمة وإن قوانينه لا يمكن أن تكون مفتوحة للتفسيرات المختلفة أو الاتفاق عليها مع افتراض أنه سيتم تعديلها، وهذا ما يحدث في العراق.

وفي هذا السياق عرّجت الكاتبة على موضوع الاستفتاء الدستوري وعلى من دعم الوثيقة ومن عارض فضلاً على الإشكاليات التي تضمنها الدستور من قبيل تطبيق المادة (١٤٠) حول كركوك والأراضي المتنازع عليها وإشكالية توزيع الاختصاصات بين المركز والإقليم، إذ منح الدستور الصلاحيات الأوسع للأقاليم على حساب المركز.

ولم تغفل الكاتبة الإشارة إلى محاولات البرلمان العراقي لمراجعة الدستور واقتراح تعديل بعض فقراته. **وأكدت على حاجة العراق إلى لجنة مستقلة من الخبراء الدستوريين والقانونيين لتقييم دستور عام ٢٠٠٥ واقتراح تعديلات للنقاط التي تحتاج إلى تعديل، لتتم الموافقة عليه من قِبل البرلمان، بعد ذلك ينبغي أن تطرح هذه الوثيقة الدستورية للتصويت عليها من قِبل الشعب بعد إبراز أهميتها ودورها في تحقيق الاستقرار.**

التهرّب من سيادة القانون

يتوق العراقيون بعد أن عاشوا في بلاد عانت عقوداً من الدكتاتورية والقمع السياسي، والسجون سيئة السمعة، لرؤية سيادة القانون في بلدهم.

التهديد الأكبر للعراق لا يتمثل في الفساد فقط وإنما يتمثل في مسار المحاكمات التي قد تم تسييسها وتقويضها. كما هو الحال بمحاكمة صدام على سبيل المثال لا الحصر فقد شابتها عيوب قانونية وموضوعية. **وربما تعد عملية اجتثاث البعث واحدة من العمليات الأكثر إضراراً في عراق ما بعد صدام، إذ خلقت انقسامات أخرى في البلاد استخدمها الانتهازيون لاقتلاع منافسيهم.** أما «المصالحة» فهي كلمة مستهلكة في العراق، إذ نسمع، سنة بعد أخرى، وعوداً بحوار وطني يهدف إلى تحقيق المصالحة الوطنية بين الأطراف المتنافسة. واستدلت الدراسة على فشل النخبة الحاكمة في إدارة البلاد بالإشارة إلى قضايا الفساد لوزير الكهرباء السابق أيهم السامرائي ووزير التجارة السابق عبد الفلاح السوداني.

وفي كلتا الحالتين، أدّت محاكمتهما الأولية إلى التفاؤل بأن الحكومة العراقية تعمل على غرس سيادة القانون. **إلا أن عملية الهروب التي تلت ذلك أكّدت ضعف العملية القضائية وعدم وجود التزام جدّي بفرض سيادة القانون. ومن أجل إحياء روح سيادة القانون في العراق، يجب على السلطة القضائية تحقيق استقلاليتها.**

رفاق السلاح

تغذّت الحرب الأهلية العراقية في ذروتها عام ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧ على العديد من الأسباب، واستشهدت الكاتبة بما ذكره جورج باركر من أن الانتخابات الثلاثة منذ عام ٢٠٠٥ أظهرت أن العراقيين كانوا على مستوى من الشجاعة والنضج السياسي، ولكن **العنف الطائفي أدّى إلى أن يكون التصويت على أسس طائفية.** لم يكن تطور السياسة الطائفية في العراق تطوراً طبيعياً؛ فقد شهدت البلاد فراغاً سياسياً بسبب قمع جميع النشاطات السياسية منذ عام ١٩٧٩ حتى عام ٢٠٠٣. **وحتى الجهود الأمريكية والدولية المبذولة لتطوير المعارضة العراقية كانت تقوم دائماً على أسس طائفية.**

وترى الكاتبة أن انتخابات عام ٢٠١٠ على خلاف الانتخابات السابقة برزت فيها الأحزاب الوطنية معللةً السبب في ذلك إلى رفض السياسات الطائفية والرغبة في الحصول على خدمات أفضل، إلا أن المظاهرات ضد الحكومة قد تفاقمت عام ٢٠١٢ مستخدمة نبرة طائفية. وفي كتاب ولي نصر الموسوم بـ «نهضة الشيعة» نجد إشارة واضحة إلى أن الصراعات داخل الإسلام سوف تصوغ المستقبل، وجعل من حججه الانقسامات السنية الشيعية المهيمنة على المنطقة، فهو قد سمى العراق بـ «أول دولة شيعية عربية»، **ويرى أن مستقبل الشرق الأوسط لن يكون أكثر إشراقاً من الماضي، طالما ظل النزاع الطائفي يخيم على ذلك، وهذا هو الصراع التي سيشكل المستقبل.**

ومن الجدير بالذكر أنه في الوقت الذي أصدر فيه كتابه عام ٢٠٠٧، لم يتوقع الأحداث التي أعقبت الثورة التونسية عام ٢٠١١؛ فالبلدان التي شهدت ثورات منذ هذا العام قد واجهت تحديات مماثلة في تأسيس دولها على أساس المواطنة والحقوق على الرغم من أنها لم تشتمل على التكوين الطائفي والعرقي الموجود في العراق.

الولايات المتحدة والفرص الضائعة

كانت الولايات المتحدة السلطة الحاكمة منذ نيسان عام ٢٠٠٣ إلى حزيران عام ٢٠٠٤، وقد سلمت السيادة شكلياً إلى العراقيين، ويرى المؤرخ تشارلز تريب أن الإدارة الأمريكية بدت عازمة على إنشاء دولة

ديمقراطية ليبرالية في غضون مدة قصيرة من الزمن، إلا ان طريقتها كانت على خلاف مع أهدافها المعلنة.

وإذا كانت الإدارة الأمريكية قد وقّعت اتفاقية الإطار الاستراتيجي مع العراق، في ظل إدارة الرئيس بوش، فإنها قد خفّضت من مستوى العلاقات بين البلدين في إدارة الرئيس اوباما الذي نأى بنفسه عن الأحداث في العراق.

إن إعطاء جو بايدن قيادة الملف العراقي يصطدم بعائقين، أحدهما: يتمثل في أنه نائب الرئيس، ومن ثم لا يُنظر إليه على أنه صانع القرار النهائي، والآخر: يتمثل في أن العراقيين مايزالون يتذكرون عندما كان في مجلس الشيوخ، وقدّم خطة لتقسيم العراق إلى ثلاث دويلات على أساس عرقي وطائفي، عُرفت بخطة بايدن.

ودعت الكاتبة إلى أن العراق يجب أن يكون حليفاً قوياً في المنطقة؛ فمن دون حرب ٢٠٠٣، لم يكن ممكناً لمن هم في السلطة اليوم أن يكونوا فيها، وينبغي على هؤلاء الساسة أن تكون لهم مصلحة مشتركة مع الولايات المتحدة للوقوف بشكل مستقل في المنطقة. وبدلاً من ذلك، فإن إيران لها تأثير كبير على الساسة في العراق، ابتداءً برئيس الوزراء نوري المالكي حتى رجل الدين الشاب مقتدى الصدر، حيث فتحت طهران أبوابها لهؤلاء، لذلك فإن على الولايات المتحدة أن تعيد النظر في تحالفاتها داخل العراق، والعمل على تطوير العلاقة مع الملتزمين حقاً ببلد يحترم الحقوق ومصالح الشعب والحلفاء.

أرضية مشتركة

إن الذي تعلمناه من درس العراق وما نتعلمه من دروس أفغانستان، هو أن تُنهي نظاماً استبدادياً بالقوة العسكرية أفضل من إصلاحه، بهذه الكلمات، يثير الأستاذ في جامعة اكسفورد «نايجل بيغار» سؤالاً هاماً حول ما إذا كان العراق اليوم أفضل مما كان عليه في عهد صدام؟ إن من الصعب الإجابة على هذا السؤال؛ لأن المقارنة بين الحالتين مستحيلة، خصوصاً أنه ليس بمقدورنا أن نعرف ما سيؤول إليه حكم صدام حسين.

إن سوء توزيع الثروة أثّر سلباً على الوحدة الوطنية؛ بسبب الفساد المستشري في كل مرافق الدولة.

التصويت في العراق

تحت هذا العنوان لفتت الكاتبة النظر إلى أن العراقيين قد شاركوا في الانتخابات على الرغم من عيوبها والترهيب من قِبل العصابات المسلحة.

وأكدت مينا العريبي على أن انتخابات ٢٠١٤ تمثل فرصة سانحة لتغيير مسار العراق، ويمكن تغيير الخطاب السياسي في هذا البلد إذا تشكلت قوائم وطنية على أساس برامج سياسية بدلاً من الانقسامات الطائفية، لخوض الانتخابات.

إن الخطاب السياسي الذي يتحرك بعيداً عن الطائفية والعرقية يمهد الطريق لنظام سياسي أكثر نضجاً، مع اختيار الناخبين لممثلين على أساس التعهدات بشأن كيفية بناء البلاد، بدلاً من سياسة الهويات الضيقة.

الشرق الأوسط يشهد تغيرات سياسية واجتماعية وتاريخية، والصورة النهائية لهذه المتغيرات غير واضحة، ولكن يبقى العراق المحور الحاسم من اللغز، ومن ثم، فإن من مصلحة الجميع إدراجه في التحوّل الإقليمي.

وختاماً لمقالتها، تقول الكاتبة: **إن الناس الذين يحملون القدرة على تنفيذ هذه التغيرات هم نفسهم الأكثر استفادة على المدى القصير من خلال الحفاظ على الوضع الراهن، لكن استقرار وازدهار العراق، على المدى الطويل، سيعني المزيد من النجاح لهذا البلد وهؤلاء الذين يحكمونه.**

رابط المقال: http://goo.gl/RT0Xpo

هل سيكون الشاهرودي رجل إيران القادم في العراق؟

الكاتب: كيفن ليم / كاتب ومحلل مساهم في «الموجز المفتوح» التابع لوكالة استخبارات المجتمع المدني، ومراسل لمجلة ذا ناشنال انترست ومقيم في الشرق الأوسط
ذا ناشنال انترست - ٢٠١٢/٦/٨

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

إن زعامة آية الله الشاهرودي للمرجعية في العراق لا تُعد أمراً مفروغاً منه أو نتيجة حتمية، وقد لا يتمكن من كسب ود الشيعة في العراق على الرغم من الأموال والسمعة الدينية التي يتمتع بها، ولكن مهما يحدث فإن الخامنئي بإمكانه صياغة المشهد الديني لسنوات قادمة

يستهل الكاتب مقاله بالإشارة إلى أن انعقاد الجولة الأخيرة من محادثات مجموعة ٥+١ (المختصة بالتفاوض مع إيران حول برنامجها النووي) في بغداد ذات الوضع المضطرب لم يكن عن طريق الصدفة، في الوقت الذي ما يزال نزاع إيران حول ملفها النووي مستمراً، ويبدو أن المرحلة المقبلة في ملف الطاقة الإيراني سوف تنتشر على نطاق أوسع ومن الممكن أن يكون لها آثارها على المنطقة وخارجها. **فطهران ترغب في تعزيز وجودها في منطقة مهمة جداً لتكون مركزاً لما يقرب من مائتي مليون مسلم شيعي في العالم بعد المملكة العربية السعودية.**

وتشير التقارير إلى أن طهران تتحين الفرص لإيجاد خليفة من اختيارها يحل محل الزعيم الروحي آية الله العظمى علي السيستاني في العراق، حيث تتنافس المراكز الدينية الشيعية العليا في كل من العراق وإيران على حد سواء. ففي مدينة النجف تشتهر الحوزة العلمية بالسمعة الجيدة واستقلال رجال الدين وامتناعهم عن المشاركة فيما يتعلق بأمور الدولة وحتى في الأوقات العصيبة إبّان العهد الصدامي، أما نظيرتها في قم جنوب غرب طهران فيخضع رجال الدين فيها إلى مصالح الدولة التي تمولها وتسيطر عليها وفقاً لما تنص عليه نظرية ولاية الفقيه.

السيستاني الذي يبلغ من العمر ٨٢ عاماً، ولد في مشهد شمال شرق إيران ثم هاجر إلى النجف وأصبح زعيماً للحوزة الدينية فيها ومرجعاً للتقليد على نطاق واسع، ولكن التقارير تفيد بأنه يعاني ضعفاً في

صحتـه والعمل جارٍ لإيجاد خليفة مناسـب لـه، وتتجه الأنظـار إلى مرشـح الخامنئي آية اللّه محمود الهاشمي الشـاهرودي، ٦٤عاماً، رجل الدين المولـود في النجف (مع أصول تعود إلى شمال شـرق إيـران) تتلمذ على يـد آية اللّه محمد باقر الصدر، ومن ثم الخميني في وقت لاحق، ترك العراق إبّـان الحرب العراقية – الإيرانية ليسـتقر في إيران وكان من المقربين للخميني وهو الرئيس الأول «للمجلس الأعلى للثورة الإسـلامية في العراق» الذي كان مقره في طهـران، مما حدى بالنظام الصدامي إلى القبض على عدد من أخوته وإعدامهم.

ويضيـف كاتب المقال بـأن الشـاهرودي يُعد في الوقـت الحاضر مـن المقربين جـداً إلى الخامنئي، كما أن له ثِقلاً سياسياً وقولاً مسموعاً في العديد مـن المؤسسـات الحكومية، بمـا في ذلك مجلس صيانة الدسـتور، وتمَّ تعيينـه من قِبل الخامنئي في العام الماضي رئيساً للجنة مكلفة بالتحكيم في المنازعات السـاخنة بين الرئيس أحمدي نجاد والبرلمـان، على الرغم مـن وجود هيئة قضائية داخل الإدارات الحكوميـة الرسمية، معروفة باسم مجلس تشـخيص مصلحة النظام. وقد عمل أيضاً لمدة عشـر سـنوات رئيساً للنظام القضائـي ومحاكـم التفتيـش ووقـف ضـد معارضي النظام الداعـين للإصلاح، ويُعتقد أنه يمارس نفوذاً قوياً على جيل الشـباب **من الزعماء الشيعة السياسيين الأكثر تشدداً بمـا فيهم مقتدى الصدر في العراق وحسـن نصر اللّه في لبنـان وكلاهمـا تتلمـذ علـى يديـه. ووفقـاً لصحيفة نيويورك تايمـز فقد قام ممثلو الشـاهرودي بتأسـيس شـبكة لدعمـه داخـل العراق، وتأمين المنح الدراسـية للطلبة في العديد من المعاهد الدينية وذلك بتمويل من إيران، ومن الواضح للعيان أن ذلك كله يحدث بدراية، إن لم يكن بمباركة، من رئيس الوزراء نوري المالكي وحزب الدعوة الذي ينتمي إليه.**

إن الشـاهرودي يواجه عقبات هائلة في سعيه غير المعلن بعد أن أمضـى النصف الثاني من حياته كشـخصية رئيسـة في إيـران الثورية، ويُنظـر إليه على نطاق واسـع بوصفه دخيلاً وذا دوافع سياسـية ومتشـدداً بشكل مفرط، وقال عباس ميلاني، رئيس قسـم الدراسـات الإيرانية في جامعة ستانفورد «**وحتى لو أصبح الشـاهرودي مرجعاً معتـداً به فمن غـير المتوقع أن يحـل أي شـخص محـل السيسـتاني ويحقـق مكانته نفسـها، وأضاف أنه علـى المدى البعيد فالعراقيـون هـم الذيـن سـيحددون الشـخصية الشـيعية التي تمثلهم**». ويؤكد المذهب الشيعي الاثنا عشـري على أن الناس أحرار في اختيار مرجـع التقليد الخاص بهـم ومنصب المرجع

الأعلى يمكن تحديده بالإجماع العام، **فإذا ما نجح الشاهرودي بتعزيز نفوذه عن طريق رجال الدين فما يزال هناك احتمالاً ضئيلاً بالترحيب به شعبياً كمرجع للتقليد، ناهيك عن قدرته على ملء الفراغ بعد السيستاني.**

وعلاوة على ذلك، فإن الشيعة العراقيين منقسمون بشدة بسبب بوادر الخلاف التي تتسع من وراء الخصومة بين رجال الدين في النجف وحكومة بغداد، **لذا يعتقد البعض أن دعم الشاهرودي يتفق مع أهداف المالكي، على المدى الطويل، الرامية إلى تهميش دور المرجعيات الحالية أو القيادة الدينية التقليدية.** وفي دراسة نشرها معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى عام ٢٠٠٦، ذكر المحلل الديني السابق في قم «مهدي خليجي» **نتيجةً لنجاح جهود إيران في استقطاب وتسييس الشبكات الدينية الشيعية، فإن السيستاني قد يكون آخر المراجع التقليديين، ليس في العراق فقط، ولكن في العالم الشيعي ككل.**

وبالنظر إلى مدى الترابط بين الأماكن المقدسة الشيعية في العراق والمرجعيات فإن انضمام الحاكم في مرحلة ما بعد السيستاني إلى السلطة السياسية في إيران بمقدوره أن يسفر عن تشكيل حركة بشكل قوس يمتد من لبنان عبر البحرين إلى باكستان والهند مع الدبلوماسية الهائلة التي تتمتع بها طهران، المتمثلة بالقوة الناعمة والأموال المستمرة في شق طريقها نحو البلدان ذات المجتمعات الشيعية الهامة، مثل أفغانستان المجاورة، حيث إنها تسيطر الآن على ثلث وسائل الإعلام، وفي لبنان حيث تتحمس جداً لتمويل البنية التحتية استعدادا لسقوط الأسد حليفها السوري المحاصر. **وكما ذكر «بول ماك جوف» مؤخراً بأن مرحلة ما بعد السيستاني تنذر بفشل كل ما استثمرته واشنطن للنأي بالعراق بعيداً عن أحضان الجمهورية الإسلامية.**

وأخيراً فإن زعامة آية الله الشاهرودي للمرجعية في العراق لا تُعد أمراً مفروغاً منه أو نتيجة حتمية، وقد لا يتمكن من كسب ود الشيعة في العراق على الرغم من الأموال والسمعة الدينية التي يتمتع بها، ولكن مهما يحدث فإن **الخامنئي بإمكانه صياغة المشهد الديني لسنوات قادمة.**

رابط المقال: http://goo.gl/9VUptu

غزو العراق: الحرب التي خاضتها أمريكا من أجل الصين

الكاتب: اندرو سيليفان
موقع ذا ديش الالكتروني - ٣ /٦/ ٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: عمار اليساري
مراجعة: فيصل عبد اللطيف ياسين

إن الصين هي المستفيد الأكبر من الطفرة النفطية في مرحلة عراق ما بعد صدام، فقد مثلت حاجتها لمصادر طاقة جديدة الدافع الرئيس لدخولها إلى السوق العراقية، فشركاتها التي تملكها الدولة قبلت بعقود ذات ربحية منخفضة التي تعد غير مجدية لأغلب شركات النفط الغربية التي تتطلع لتحقيق نسب عالية من الأرباح

يستهل الكاتب مقاله بالذكر أنه في حال لم تكن حرب العراق كارثية بما فيه الكفاية، ألف مليار دولار وآلاف الضحايا والجرحى الأمريكيين وعشرات الآلاف من القتلى العراقيين نتيجة العنف الطائفي، **فإنها أطاحت بإحدى القوى العالمية العظمى وأدّت إلى ارتفاع قوة عظمى أخرى (الصين) التي كانت ذكية بما فيه الكفاية بعدم تورطها في هذه الحرب. ويرى الكاتب أنها هي المستفيد الأكبر من الطفرة النفطية في مرحلة ما بعد صدام في العراق. ووفقاً لخبراء اقتصاديين فإن حاجة الصين لمصادر طاقة جديدة مثلت الدافع الرئيس لدخول الشركات النفطية الصينية إلى السوق العراقية.** قبل الغزو، كانت صناعة النفط العراقية متخلفة وبعيدة إلى حد كبير عن الأسواق العالمية بسبب العقوبات الدولية ضد حكومة صدام حسين، **لذلك مثّلت الإطاحة بذلك النظام فرصة واعدة للوصول إلى الاحتياطيات النفطية الهائلة في هذا البلد.** وقد بدأت الشركات الصينية المملوكة للدولة باغتنام هذه الفرصة وقامت **باستثمار أكثر من ملياري دولار سنوياً وإرسال مئات العمال إلى العراق.** إن استعداد الشركات الصينية للقبول بالشروط التعاقدية للحكومة العراقية الجديدة التي تُعد غير مربحة لمعظم الشركات النفطية الغربية والقبول بأرباح أقل، ما هو إلا دليل على رغبة الصين بإيجاد موطئ قدم لها في هذا البلد النفطي الواعد. ويرى الكاتب أنه وعلى الرغم من أن زيادة إنتاج النفط تعد أمراً جيداً بالنسبة للعراقيين؛ حيث يمكن للإيرادات المتحققة أن تساهم في استتباب الأمن وانخفاض أسعار النفط عالمياً. إلا ان هذه الحرب لم تحقق شيئاً على صعيد الديمقراطية ونبذ الطائفية، **فالصراع الطائفي بين السنة والشيعة ما يزال مستعراً ويلقي بظلالة على المشهد الاقتصادي والسياسي للبلد**، واليوم توجد هناك حكومة استبدادية يسيطر عليها الشيعة قد وقّعت العديد من الصفقات النفطية الضخمة مع حكومة استبدادية أخرى وهي الصين **التي تستطيع شركاتها المملوكة للدولة قبول عقود ذات ربحية منخفضة، إذ إنها تُعد غير ذات جدوى لأغلب شركات النفط الغربية التي ترتبط بجهات مساهمة تُلزمها بتحقيق نسب عالية من الأرباح. وبناءً على ذلك فقد صبَّت الحرب بالمحصلة النهائية في مصلحة دول مستبدة مثل إيران والصين.**

وفي الختام يصل الكاتب إلى القول انه لا يدري كيف ومتى سوف يتمكن جورج دبليو بوش وديك تشيني من النظر في عيون أسر وأصدقاء القتلى الذين قضوا أثناء الخدمة في العراق وإخبارهم الحقيقية التي قاتل ومات من أجلها أبناؤهم وبناتهم وإخوتهم وأخواتهم وأمهاتهم وآبائهم؟

رابط المقال: http://goo.gl/O1gzDd

تحوّل استراتجي جديد: الموصل تسعى لتوقيع اتفاقيات نفطية بشكل مستقل عن بغداد

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

فوّضت السلطات المحلية في الموصل المحافظ بتوقيع اتفاقيات مع الشركات النفطية الأجنبية بشكل مستقل عن الحكومة المركزية في بغداد، التي تعارض تلك الخطوة وتصفها بأنها غير دستورية.

وتعد هذه الخطوة من مجلس محافظة الموصل، الواقعة في شمال غرب العراق وغالبية سكانها من المسلمين السنة، سيراً على خطى إقليم كردستان شبه المستقل في شمال البلاد الذي انتهج سياسة مستقلة بشكل متزايد في مجال الطاقة في السنوات السابقة.

وتقول الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة إنها السلطة الوحيدة المسؤولة عن أنشطة التنقيب والتصدير في قطاع النفط والغاز في البلاد لكن إقليم كردستان ومحافظات أخرى يقولون إن الدستور يسمح باللامركزية في صناعة القرار.

وقال أثيل النجيفي محافظ نينوى لرويترز في (١٩ أيلول): إن المحافظة تمضي قدماً في وضع قوانين وقواعد لتنظيم عمل شركات النفط التي تريد الاستثمار في الموصل واضعة الدستور في الاعتبار كنقطة انطلاق.

ويرجع الخلاف إلى تفسيرات متباينة للدستور الاتحادي الذي وضِع في أعقاب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة وأطاح بصدام حسين في ٢٠٠٣. وأكد النجيفي أن بضع شركات نفطية من بينها شركات كبرى اتصلت بالفعل بمحافظة الموصل لمناقشة فرص استثمارية نفطية.

ورفضت بغداد تصويت مجلس المحافظة، وقال مسؤول حكومي كبير طلب عدم الكشف عن هويته: لن تتسامح الحكومة مع مثل هذا القرار سواء من الموصل أو أي محافظة أخرى، فمصادر الطاقة في العراق خط أحمر وننصح مجلس محافظة الموصل بعدم تخطيه، وان جميع الخيارات متاحة أمام الحكومة للطعن في هذا القرار بما في ذلك رفع الأمر إلى المحكمة الاتحادية لإبطاله لأنه ينتهك الدستور. وقد يعزز تحرك الموصل موقف كردستان في نزاعها المستمر منذ مدّة طويلة مع بغداد.

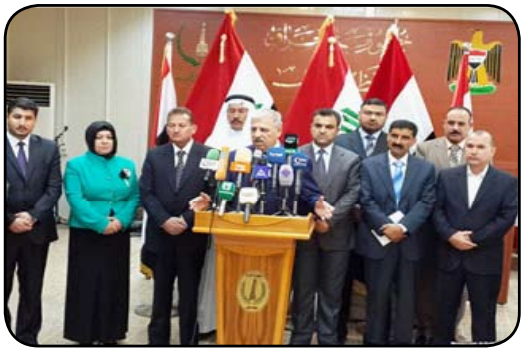

كما قررت الحكومة المحلية في الموصل أيضاً «التنسيق والتعاون» مع كردستان في إدارة مناطق تنقيب مشتركة وحقول نفطية لتحقيق أقصى استفادة ممكنة للطرفين.

كبريات شركات النفط تتفاوض من أجل تقليل إنتاجها

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

كشفت وزارة النفط، يوم الخميس (١٩ أيلول)، عن أن كبريات شركات النفط العاملة في العراق «تتفاوض مع الحكومة العراقية لتقليل معدل إنتاجها المتعاقَد عليه».

وقال مدير دائرة العقود والتراخيص في وزارة النفط عبد المهدي العميدي، على هامش مؤتمر نفطي عراقي عُقد في العاصمة الأردنية عمان، واطلعت عليه (المدى برس): إن «هناك مفاوضات تجريها كبريات الشركات النفطية العاملة في العراق مع الحكومة العراقية من أجل تقليص سقفهم الإنتاجي في البلاد»، وتابع «سيتقلص سقف الإنتاج الكلي المحدد في العراق والبالغ ١٢ مليون برميل باليوم».

وأضاف العميدي أن «من بين الشركات المتفاوضة هي شركة بريتش بتروليوم البريطانية (BP) العاملة في حقل الرميلة، وشركة رويال دوتش شيل الهولندية العاملة في حقل مجنون، وشركة اكسون موبيل الأمريكية العاملة في حقل غرب القرنة – ١»، مشيراً إلى أنه «بينما كانت هذه الشركات قد بدأت مفاوضاتها مع الحكومة بتقليص معدل سقف إنتاجها منذ العام الماضي، فإن أولى الشركات التي بدأت بتقليص سقف إنتاجها هذا العام هي كل من شركة لوك أويل الروسية وشركة ايني الإيطالية».

وبيّن العميدي «نحن في مباحثات مع شركة برتش بتروليوم لتقليص سقف إنتاجها المحدد من ٢,٨٥٠ مليون برميل باليوم من حقل الرميلة إلى ٢,١ مليون برميل حيث يبلغ الإنتاج الحالي من الحقل حوالي ١,٤ مليون برميل باليوم»، مؤكداً أن «شركة شيل وشريكتها بترونا الماليزية تتفاوضان الآن مع الحكومة العراقية لتخفيض سقف إنتاجهما المحدد في حقل مجنون بمعدل ٦٠٠,٠٠٠ برميل باليوم ليكون سقف الإنتاج ١,٢ مليون برميل باليوم بدلاً من السقف السابق البالغ ١,٨ مليون برميل باليوم»، مرجّحاً «البدء بالإنتاج الأولي في حقل مجنون في وقت لاحق من هذا الشهر بمعدل ١٧٥,٠٠٠ برميل باليوم».

واستطرد بالقول: إن «شركة اكسون موبيل العاملة في حقل غرب القرنة – ١ هي الآن في مراحل متقدمة من المفاوضات مع الحكومة لتقليص سقف إنتاجها المحدد من ٢,٨٢٥ مليون برميل باليوم إلى ١,٨ مليون برميل باليوم»، لافتا النظر إلى أن «إنتاج الشركة الآن من الحقل يبلغ ما يقارب ٤٥٠,٠٠٠ برميل باليوم». **وتابع العميدي «ليس لدينا البنى التحتية النفطية الكافية لإنتاج وتصدير ما مقداره ١٢ مليون برميل باليوم وهناك عوامل السوق أيضاً»، معرباً عن اعتقاده بأنه «قد لا نتمكن من إيجاد مشترين لهذه الكميات من النفط الخام».**